ملخص الدراسة باللغة العربية

مقدمة:

الثورة التكنولوجية لها دورًا كبيرًا في تغيير عالم المكتبات والخدمات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات، فعلى سبيل المثال، شهدت بعض الأنشطة الفنية في المكتبات مثل الفهرسة والتصنيف تغيرات جذرية إضافة إلى خدمات الإعارة والخدمات المرجعية وغير ذلك من الأعمال الأخرى تطورات كبيرة سواء من حيث طريقة القيام بهذه الأنشطة والخدمات أو في الأدوات المستخدمة للقيام بها في المكتبات، حيث مرت بتطورات مختلفة خلال السنوات الخمسين أو الستين الماضية ومنذ ظهوره في منتصف القرن الميلادي الماضي، إلا أن التطورات التقنية والرقمية الراهنة خصوصا شبكة الانترنت والتنامي الكبير لمصادر المعلومات الالكترونية بمختلف أشكالها أصبحت تشكل مؤثرا بارزا في طرق ووسائل تنمية وتطوير المكتبات.

تواجه دول العالم العديد من التحديات العالمية والمحلية التى تلقى بظلالها على المؤسسات التربوية ، فقد شهد القرن العشرين ثورات متلاحقة غيرت شكل العالم منها ثورة العلم والتكنولوجيا ، والاتساع المذهل لشبكة الإنترنت ، وثورة المواصلات التى تكاد تلغى البعد المكانى ، وثورة الاتصالات بإستخدام الأقمار الصناعية التى تكاد تلغى البعدين المكانى والزمانى ، الأمر الذى يؤثر بشكل مباشر على الجامعات العربية والبحث العلمى بها.

ولقد كان للمكتبات ومؤسسات المعلومات نصيب من ذلك التغير والذى هو نتيجة ملموسة لتغير الواقع الإنسانى ككل ، ومرد ذلك التغير يكمن في تغير الأفكار والطبائع البشرية والذى تسارعت خطواته منذ أن أصبحت الإنترنت وتطبيقاتها جزءاً من الثقافة المعاصرة ، مما أدى إلى تغير ضخم في سمات واحتياجات المستفيدين قاد إلى تحول في الخدمات المقدمة للجمهور، حيث قدمت المكتبات وغيرها من مؤسسات المعلومات خدمات جديدة غير مسبوقة ، وكذلك اختلفت تماماً طرق الوصول والحصول على المعلومات.

تعد المكتبة إحدى المقومات الأساسية في المجال التعليمى ، فهى مجال النشاط الشخصى لاكتساب العلم والثقافة والمعرفة ، وذلك بما تقنيه من مصادر ووسائل التعلم الذاتى مما يساعد على تحقيق رسالتها العلمية والتعليمية ، وتمثل المكتبة الأداء التربوية الفعالة ومركز الاطلاع والبحث عن الحقائق والحصول على المعلومات، ووسيلة من وسائل التثقيف الضرورية لأى مجتمع من المجتمعات لكونها تملك ينابيع الفكر الإنسانى ، وهى بهذا المعنى تمثل إحدى الوسائل التى يكتسب بها الفرد ثقافة مجتمعه وكافة معارفه البشرية، تعد المكتبات الجامعية من

المؤسسات العلمية والثقافية التى من شأنها أن تلعب دوراً بارزاً في تطوير المجتمعات ، وذلك عن طريق تطوير البحث التربوي لمواكبة التقدم التكنولوجى الذى نعيش فيه

و من خلال البحث التربوي تستطيع التربية أن تحقق أهدافها المنشودة و تحديد طبيعتها وبناء نظرياتها ومكوناتها ومعرفة معوقاتها ووضع سبل مناسبة للتغلب عليها وتهيئة البيئة الصالحة والمناسبة لها، أدركت الدول المتقدمة أهمية البحث التربوي وعظم الدور الذى يؤديه في التقدم ، حيث تعتبر البحث التربوي الركيزة الأساسية للتطور وتنمية المجتمع.

وعلى الرغم من تزايد الجامعات في بلدان الوطن العربى وتزايد أعداد أعضاء هيئة التدريس بها إلا أننا ما زلنا نستورد التكنولوجيا لأن البحث العلمى بجامعات الوطن العربى يتراجع دوره كثيراً في صناعة التكنولوجيا والتقنية ، وهذا يلقى مسئوليات ضخمة على هذه الجامعات خصوصاً الجامعات المصرية لتطوير البحث العلمى بها.

وعلى هذا الأساس قمنا بإختيار موضوع الرسالة عن التخطيط لتطوير المكتبات الجامعية لخدمة البحث التربوي في ضوء بعض معطيات الثورة التكنولوجية المعاصرة والتطرق إلى مساهمتها في خدمة البحث التربوي.

مشكلة الدراسة :

في ظل التطورات الحديثة بالجامعات ، تغيرت الادوار والمهام التي توكل للمكتبات لتساير التطورات، ولتحافظ على مكانتها في دعم البحث التربوي ، ولابد من تبين نقاط القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لمعالجتها وايجاد الحلول المناسبة. وتتلخص مشكلة الدراسة في السؤال التالى:

كيف يمكن التخطيط لتطوير المكتبات الجامعية لخدمة البحث التربوي في ضوء بعض معطيات الثورة التكنولوجية المعاصرة ؟

في ظل التطور الكبير الذى يحدث في التكنولوجيا أصبحت المكتبات الجامعية لها دوراً كبيراً وبارزاً في خدمة البحث التربوي ، والتى تتحول فيها أجهزة الحاسبات وشبكات الأتصالات من دورها التقليدى كأدوات تكنولوجية لتصنيع الأدوات الأساسية في أداء الأعمال وتطوير الإنتاج والخدمات ويصبح هذا العالم الجديد هو عالم الأعمال الإلكترونية حيث يعتمد التقدم والرقى فيه على نتاج الفكر البشرى إبداعا وتوظيفا لهذا الإبداع ويصبح القرن الجديد قرن التنافس من أجل الرخاء والرفاهية وهو أيضا قرن الامال والطموحات العريضة لامتنا للحاق بما فاتها والتنافس مع الجميع من أجل أن يحظى المواطن المصرى بنصيبه من إنجازات العصر، وأصبح دخول المكتبات العالم التكنولوجى أمر مطلوب وضرورى لخدمة البحث التربوي.

ومن هذا المنطلق أدركت الباحثة اهمية المكتبات الجامعية في خدمة البحث التربوي في ظل بعض معطيات الثورة التكنولوجية المعاصرة ، حيث تساعد في تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات من قبل الباحثين ،وإدخال التقنية الحديثة وتطوير المكتبات الجامعية سعيا منها للارتقاء بخدماتها بما يتناسب ويتجاوب مع متطلبات مستفيديها من الطلبة والباحثين وتطوير البحث العلمي والتربوي.

تساؤلات الدراسة :

ومما لا شك فيه أن المكتبات الجامعية تعانى من أوجه قصور عدة مما يجعل التساؤل الرئيسى للدراسة الحالية كالتالى :

كيف يمكن التخطيط لتطوير المكتبات الجامعية لخدمة البحث التربوي في ضوء بعض معطيات الثورة التكنولوجية المعاصرة ؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية على النحو التالى:

٦. ما أهم الأطر المفاهيمية والتنظيمية للمكتبات الجامعية ودورها في خدمة البحث التربوي في ضوء بعض معطيات الثورة التكنولوجية المعاصرة؟
٧. ما طبيعة البحث التربوي وعلاقته بالمكتبات الجامعية في ضوء معطيات الثورة التكنولوجية المعاصرة.
٨. ما معطيات الثورة التكنولوجية المعاصرة وأثرها على المكتبات الجامعية التى تخدم البحث التربوي؟
٩. ما أهم المعوقات التى تواجه المكتبات الجامعية لخدمة البحث التربوي في ضوء بعض معطيات الثورة التكنولوجية المعاصرة؟
١٠. ما التصور المقترح لتطوير المكتبات الجامعية لخدمة البحث التربوي في ضوء بعض معطيات الثورة التكنولوجية المعاصرة؟

أهداف الدراسة :

يسعى البحث الحالى إلى تحقيق الاهداف التالية :

٦. عرض الأطر المفاهيمية والتنظيمية للمكتبات الجامعية ودورها في خدمة البحث التربوي في ضوء بعض معطيات الثورة التكنولوجية المعاصرة.
٧. التطرق إلى طبيعة البحث التربوي وعلاقته بالمكتبات الجامعية في ضوء بعض معطيات الثورة التكنولوجية المعاصرة.

٨. التعرف على معطيات الثورة التكنولوجية المعاصرة وأثرها على المكتبات الجامعية التى تخدم البحث التربوي.
٩. تحديد المعوقات التى تواجه المكتبات الجامعية لخدمة البحث التربوي في ضوء بعض معطيات الثورة التكنولوجية المعاصرة.
١٠. التطرق إلى التصور المقترح لتطوير المكتبات الجامعية لخدمة البحث التربوي في ضوء بعض معطيات الثورة التكنولوجية المعاصرة.

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلى:

- تسليط الضوء على مستقبل المكتبات ومراكز المعلومات التقليدية في ظل الثورة التكنولوجية المعاصرة.
- الوقوف على الدور الذى تلعبه هذه المكتبات في خدمة البحث التربوي.
- فتح المجال أمام دراسات وبحوث اخرى مستقبلية في هذا المجال.
- التعاون والمشاركة مع الأفراد والمؤسسات العلمية والثقافية لتطوير المكتبات الجامعية لدعم البحث التربوي والقيام بدور ريادى في تحديث المعرفة.
- معرفة مدى مساهمه هذه المكتبات في تطوير البحث التربوي في ظل الثورة التكنولوجية المعاصرة.
- المساهمة في الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات من خلال تناولنا لموضوع حديث له.
- فتح آفاق التأهيل والتدريب للمكتبين والتركيز على تقديم خدمات معلومات بأساليب متقدمة تتماشى والتطورات التي يشهدها المجتمع.
- تعد الدراسة الحالية أحد الدراسات المستقبلية التى تهتم باستشراق مستقبل البحث التربوي ، كما تهتم بمجتمع المستقبل وهو مجتمع المعرفة ، من خلال تقديم رؤية مستقبلية لدعم البحث التربوي في المكتبات الجامعية لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة.

حدود الدراسة:

- **حدود موضوعية** : تتناول الدراسة التخطيط لتطوير المكتبات الجامعية لخدمة البحث التربوي في ضوء بعض معطيات الثورة التكنولوجية المعاصرة.
- **حدود مكانية** : تقتصر الدراسة على مكتبتى كلية التربية بكل من دمياط والمنصورة.

- **حدود بشرية :** السادة أعضاء هيئة التدريس ، وطلاب للدراسات العليا ، بعض باحثى الماجستير والدكتوراه ، العاملين بالمكتبات.
- **حدود زمنية :** تحددت في زمن إجراء الدراسة من ٢٠١٨م إلى ٢٠٢٠م .

منهج الدراسة :

تستخدم الدراسة الحالية منهج البحث الوصفي لمناسبته طبيعة الدراسة ، حيث لا يقتصر المنهج الوصفي في هذه الدراسة على الوصف وإنما يمتد إلى التحليل والتفسير الذى يعتمد على استخدام الطرق الإحصائية ومعالجة البيانات ، ومن ثم تقديم المقترحات ، ويقوم المنهج الوصفي بوصف ما هو كائن وتفسيره ، كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التى توجد بين الوقائع ، كما يهتم أيضا بتحديد الممارسات السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند كل من الأفراد والجماعات ، وطرائقها في النمو والتطور.

أداة الدراسة :

توقف نجاح أي بحث إلى حد كبير على حسن استخدام الأدوات المناسبة من أجل الحصول على معلومات وبيانات حول الظاهرة أو المشكلة المراد دراستها واعتمدت الدراسة على تطبيق استبانة كأداة لجمع البيانات للتعرف على أهم المتطلبات لتطوير المكتبات الجامعية لخدمة البحث التربوي في ضوء بعض معطيات الثورة التكنولوجية المعاصرة .

نتائج الدراسة:

٥. قلة الاستفادة من المكتبات الجامعية لخدمة البحث التربوي.

٦. قلة دور المكتبات الجامعية في دعم خدمة البحث التربوي.

٧. وجود معوقات تواجه المكتبات الجامعية تحول دون تقديم خدمة البحث التربوي بالمستوى المطلوب، ومنها معوقات على مستوى (أعضاء هيئة التدريس، المستفيدين، (الطلاب، الباحثين)، العاملين بالمكتبات، مستوى التوظيف التكنولوجي، لتنمية البحث التربوي).

٨. وجود متطلبات لتطوير المكتبات الجامعية لخدمة البحث التربوي في ضوء بعض معطيات الثورة التكنولوجية المعاصرة، ومنها متطلبات على مستوى (أعضاء هيئة التدريس، الطلاب، للعاملين بالمكتبات، للتجهيزات المكتبية التكنولوجية).

توصيات الدراسة:

١. ضرورة مضاعفة الميزانيات الحكومية الخاصة بالمكتبات الجامعية.
٢. إدراك أهمية المكتبات الجامعية وإدراجها ضمن التطور التكنولوجى.

٣. ضرورة توافر الإشراف والتوجيه التربوى المتخصص فى إدارة المكتبات الجامعية.
٤. استخدام تقنيات تدريبية حديثة لرفع كفاءة العاملين داخل المكتبات الجامعية.
٥. الاستفادة من التطورات التكنولوجية الحديثة لكفاءتها فى سرعة أداء المهام ودقتها.
٦. توفير الموارد البشرية اللازمة لتطوير المكتبات والتأكد على قدرتها على التعامل مع المستفيد.
٧. ضرورة وضع خطط تتلاءم مع عصر التكنولوجيا الذى نعيشه لتطوير المكتبات الجامعية.
٨. تركيز المكتبات الجامعية على إتاحة وتوفير مصادر المعلومات الحديثة التى تلبى إحتياجات المستفيدين فى المجالات التربوية المختلفة.
٩. تكثيف الدورات التدريبية المتخصصة لموظفى المكتبة لتأهيلهم وتعريفهم بكل ما هو جديد فى عالم المكتبات والتكنولوجيا.
١٠. عقد دورات تدريبية لتعريف المستفيدين بخدمات المكتبة ، وكيفية إستخدامها والإستفادة منها.
١١. توفير بيئة مناسبة بداخل المكتبات للباحثين مهيئة لدعم البحث التربوى.
١٢. ضرورة توفير المراجع الحديثة بالمكتبات بغرض تحقيق أقصى استفادة للباحثين.
١٣. تمديد الفترة الزمنية بداخل المكتبات الجامعية خلال فترة الدراسة.
١٤. التعاون والتنسيق مع مراكز البحوث التربوية للإستفاددة من تبادل الخبرات فى مجال المكتبات والمعلومات.
١٥. وضع استراتيجية ذات مراحل وخطوات مدروسة لإختيار ماهو أنسب من النظم الآلية وتقييمها